

فن الاتصال التعليمي
حقيبة تدريبية

إعداد

د. عادل المغذوي

أستاذ أصول التربية المساعد بجامعة الجمعة

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	م
	المقدمة	١
	إرشادات للمدربين	٢
	توجيهات للمتدربين	٣
	الأهداف العامة	٤
	دليل البرنامج	٥
	خطة تنفيذ التدريب	٦
	الأنشطة التدريبية	٧



المقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد فإن التطوير المهني يعد اليوم من المفاهيم المهمة الرامية إلى تحسين وتطوير العملية التعليمية خاصة مع التغير الكبير في الحياة المجتمعية والمفاهيم التربوية والتعليمية. ويعد تطوير المعلم/ة وتحسين أدواته من الأهداف التي تسعى مؤسسات التربية والتعليم في الخليج العربي إلى تحقيقها والعمل بالاستمرار على إنجازها وفق استراتيجيات مدروسة وخطط عمل تدريبية تقوم على دفع المعلمين إلى المشاركة الفردية والجماعية في المهمات التعليمية المدرسية، والملاحظة والتقييم، والتجربة، وتطوير طرائق التدريس، ليمكنهم من تكوين فهم أفضل لعمليات التعلم والتطوير مع الأخذ في الاعتبار بيئاتهم التعليمية وطلابهم.

ومما ينبغي الإشارة إليه في هذا المقام أن عملية فن الاتصال التعليمي للعاملين في الميدان التربوي يجب أن يسبقها رغبة في التطوير الذاتي وهذه الرغبة تتحقق برفع درجة الوعي لدى المعلمين والمعلمات بالحراك التعليمي وهذا الحراك يفرض علينا التطوير والتحسين المستمرين في كامل عناصر العملية التعليمية .

ومما لا شك فيه أن فن الاتصال التعليمي هو الميدان الخصب الذي من خلاله يمكن الحصول على نتائج تعليمية عالية بما تبثه في الطلاب والطالبات من معارف علمية ومهارات سلوكية ونواح وجدانية مهمة في إدارة الحياة.

ولذلك تأتي هذه الحقبة التدريبية من أجل أن تسهم في تطوير مهارات التعامل بما يتوافق مع التغيرات المتجددة وما تتمتع به هذه التربية من الثراء المعرفي والسلوكي والوجداني.

وتهدف هذه الحقبة إلى إحداث التطوير المهني للمعلمين والمعلمات في فنون الاتصال ، وهدفت كذلك إلى إكساب العاملين في الميدان التربوي بعض المهارات في أساليب التعامل مقارنة بين الأساليب القديمة والحديثة.

د. عادل بن عايض المغذوي

Dr.adel2000@hotmail.com

توجيهات للمتدربين

أخي المتدرب :

- يعتمد نجاح العملية التدريبية على تفعيل أربعة عناصر : المدرب ، والمتدرب ، و الحقيبة التدريبية ، والبيئة التدريبية ، ولتحقيق دور المتدرب ينبغي مراعاة الأمور التالية :
١. عليك تحقيق الأهداف المتوخاة من هذا التدريب، وذلك بالسعي لدراسة الأنشطة التدريبية المحددة في الحقيبة.
 ٢. سوف يخصص لك بطاقة حضور إلى مكان التدريب يسجل فيها اسمك، وتحفظ هذه البطاقة لدى المدرب في موقع التدريب.
 ٣. التدريب الفعال هو الذي يشارك فيه جميع المتدربين بطرح الآراء والأفكار والمناقشة الهادفة.
 ٤. العمل ضمن أفراد المجموعة في التمارين الجماعية يوسع دائرة الفائدة .
 ٥. من حق أي متدرب أن يساهم بطرح فكرته أو رأيه .
 ٦. الحضور في الوقت المحدد للبرنامج من عوامل نجاحه .
 ٧. التركيز على التدريب، وتجنب المعوقات كالجوال ونحوه .
 ٨. تقبل الدور الذي يسند إليك في المجموعة من عوامل نجاح إنجاز المهمة
 ٩. ليس هناك فشل ولكن تجارب وخبرات .
 - ١٠.كم هو جميل أن تحرص على بناء علاقات طيبة مع المدرب وزملائك المتدربين
 - ١١.إن انتقال أثر التدريب وتطبيقه في البيئية العملية دليل نجاحه .
 - ١٢.تعبئة استمارة تقويم البرنامج التدريبي (المرفقة بالحقيبة) بكل شفافية وموضوعية ، وتسليمها للمدرب أو الجهة المشرفة .

الأهداف العامة

من المتوقع عقب انتهاء المتدرب من القيام بالنشاطات المحددة التي تشملها هذه الحقيقية أن يتمكن المتدرب من القيام بما يلي:

١. صياغة تعريف محدد لمفهوم الاتصال التعليمي .
٢. إدراك أهمية الموضوع
٣. تحديد الأنماط الفاعلة في الاتصال التعليمي .
٤. صياغة أفكار إيجابية حول فن الاتصال التعليمي.
٥. اتقان مهارة فن التعامل مع معوقات الاتصال التعليمي.
٦. تطبيق أغلب الأساليب الفاعلة في الاتصال التعليمي.

دليل البرنامج

الفئة المستهدفة

معلمو ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية .

مدة البرنامج

يومان تدريبيان ، بواقع أربع (٤) ساعات تدريبية في اليوم ومجموع ثمان ساعات تدريبية

متطلبات حضور البرنامج:

ضمن الفئة المستهدفة.

الأساليب التدريبية :

المحاضرة القصيرة ، ورش العمل ، تطبيقات تعاونية وفردية ، العصف الذهني ، النقاش والحوار ، عروض توضيحية .

أساليب تقويم البرنامج:

- تقييم مرحلي.
- تقييم البرنامج التدريبي (استمارة تقييم البرنامج من حيث : الأهداف / المحتوى / الأساليب والأنشطة / المدرب / بيئة التدريب / التقييم)
- تقييم الحقيبة التدريبية (استمارة تقييم الحقيبة التدريبية من حيث : الإخراج / المحتوى / المنهجية / التقدير العام) .
- تقييم ختامي .

خطة تنفيذ التدريب

اليوم	رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الزمن المقترح
الأول	١	مفاهيم متعلقة بالاتصال التعليمي	٣ ساعات
	٢	تشخيص الواقع الحالي في الاتصال التعليمي	ساعتان
الثاني	١	الأساليب الحديثة في الاتصال التعليمي	ساعتان
	٢	نماذج من معوقات الاتصال التعليمي	ساعتان
	٣	مناقشات حول الموضوع	ساعة

اليوم الأول : الجلسة الأولى
مفاهيم حول الاتصال التعليمي

رقم النشاط	١	عنوان النشاط	مفهوم الاتصال التعليمي
مدة النشاط	١٥ دقيقة		
هدف النشاط	تحديد مفهوم الاتصال التعليمي		

بطاقة التعريف (١)

ما هو الاتصال؟

الاتصال ظاهرة وسلوك انساني يستخدمه الانسان لتبادل المعلومات والمنفعة الضرورية واللازمة لاستمرار حياته.

اذ يستطيع الانسان استخدام مختلف انواع الاتصال اللفظية والغير لفظية والتي تشمل الكلام وحركات اليدين وتعبير الوجه للتعبير عما يريد قوله للآخرين .

هذا التنوع في القدرة على التعبير من خلال استخدام أكثر من وسيلة هو الذي يميز الانسان عن غيره من المخلوقات.

ونلاحظ أن الإنسان يستخدم الاتصال للتفاعل والتواصل مع الأصحاب والزلاء في العمل وفي الاجتماعات ومع الباعة وفي العديد من الأنشطة الإنسانية اليومية التي يقوم بها الإنسان .

ولعلنا نقوم بالاتصال لأهداف كثيرة نسعى لتحقيقها ولعل أهمها هو نقل ومشاركة المعلومة مع الآخرين .

تعريف الاتصال

توجد تعريفات عديدة لمفهوم الاتصال *Communication* ويرجع ذلك إلى أن عملية الاتصال لا ترتبط بميدان واحد من ميادين الحياة بل تدخل في جميع ميادين

الحياة : الاجتماعية والسياسية والهندسية والاقتصادية والتربوية ، وكذلك ترتبط
بالإنسان والحيوان والنبات .

- في اللغة العربية ، تشتق كلمة (اتصال) من الفعل الثلاثي "وصل" والمضارع منه
"يصل" ويقال "وصل الشيء" أو "وصل إلى الشيء وصولاً" أي بلغة وانتهى إليه.

- وفي اللغتين الإنجليزية والفرنسية ، ترجع كلمة (اتصال) / *Communication*
La Communication إلى الكلمة اللاتينية *Communis* بمعنى اشترك .
ويعرف قاموس *Dictionnaire de Didactique des Langues* الاتصال بأنه
: "نقل المعلومات بين مرسل ومستقبل بواسطة رسالة ما والتي تنقل بينهما من خلال
قناة اتصال".

يمكن القول أن الاتصال هو (عملية نقل وتبادل المعلومات وجعل معانيها واضحة
ومعروفة بين الناس لتحقيق غرض ما)

وفيما يلي استعراض لمجموعة من تعريفات الاتصال :

* كل سلوك يعد اتصال.

* الاتصال هو تفاعل اجتماعي رمزي.

* عملية انتقال المعلومات والأفكار بواسطة استخدام الرموز والكلمات والرسوم والصور.

* هي عملية نقل المعاني من فرد لآخر.

هي عملية مشاركة ديناميكية في المعلومات .

* العملية التي ينقل بواسطتها الفرد مثيرا ليعير أو يعدل سلوك الآخرين.

ومن خلال هذه التعريفات نستخلص مجموعة من الحقائق المرتبطة بعملية الاتصال
، منها ما يلي:

- الاتصال عملية نقل أو توصيل فكرة أو مفهوم أو إحساس أو مهارة من شخص إلى شخص آخر.
- الاتصال يتم بين طرفين أحدهما يملك جانباً من المعرفة ، وآخر ليست لديه تلك المعرفة ، ولحدوث الاتصال بين الطرفين يلزم وسائل عدة قد تكون اللغة أو الصور أو الرسومات أو الرموز أو الإشارات ، وغير ذلك.
- يهدف الاتصال إلى شيوع المعرفة بين الناس ، كما يهدف إلى تعديل السلوك.
- لا يقتصر هدف الاتصال على تغيير في الجانب المعرفي للشخص بل قد ينتج عنه نمواً في الجانب الوجداني ، وكذلك الجانب المهاري.
- حدوث التفاهم بين شخصين يحتاج إلى اتصال فيما بينهما بوسيلة يجيدها كل من الطرفين معاً
- نجاح الاتصال ليس في نقل الرسالة من شخص إلى شخص آخر بل فيما استفاد به الطرفان من هذه الرسالة علماً وخلقاً وسلوكاً.

الجوانب الأساسية التي يجب ان يشملها تعريف الاتصال :

- (١) الاتصال نشاط انساني
 - (٢) يتضمن الاتصال وجود رموز.
 - (٣) قد يكون الاتصال لفظي أو غير لفظي.
 - (٤) قد يحدث بقصد أو بدون قصد.
 - (٥) يحدث الاتصال تجاوباً عند المستقبل.
 - (٦) قد يحدث من مصدر يدرك أو لا يدرك.
- ويعرف علماء الاجتماع الاتصال بأنه : "تبادل المعلومات".

- ويعرفه كمال زيتون (١٩٩٨) بأنه : "عملية تفاعل بين طرفين حول رسالة معينة : أي مفهوم أو فكرة ، أو رأي ، أو مبدأ ، أو مهارة ، أو اتجاه إلى أن تصير الرسالة مشتركة بينهما".

- ويعرفه رضا البغدادي (١٩٩٩) بأنه : "عملية نقل الرسالة بين مرسل ومستقبل خلال فترة من الزمن ، والعملية ليس لها بداية أو نهاية أو تسلسل في الأحداث".

- ويعرفه حسين الطوجي (٢٠٠١) بأنه : "العملية Process أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعا بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر ، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات ولها اتجاه تسير فيه وهدف تسعى لتحقيقه ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها".

- يمكن لنا تعريف الاتصال بأنه "عملية ديناميكية تتم باللغة اللفظية وغير اللفظية بين المرسل والمستقبل لنقل محتوى رسالة معينة من خلال القنوات المناسبة بغرض تحقيق أهداف معينة".

لماذا يحتاج الانسان للاتصال ؟

ان الانسان يتصل بالآخرين لكي يلبي حاجاته ورغباته ، لذلك لا يمكننا ان نعرف السبب الحقيقي الذي يدفع الانسان للاتصال بالآخرين إلا من خلال التعرف على هذه الحاجات الانسانية ومعرفة علاقتها بعملية الاتصال.

للإنسان حاجات اساسية ، تتوقف استمرار حياته على تلبيتها ، وعدم تلبية هذه الحاجات والرغبات قد يؤدي بالإنسان للموت. ولكي يشبع الانسان هذه الحاجات لا بد ان يتفاعل مع الاخرين ولا بد من وجود الاخرين في حياة الانسان لتبادل المصلحة والمنفعة ، وبذلك يصبح الاتصال امر حتمي لان الانسان لا يستطيع ان يلبي حاجاته إلا بالاعتماد على الاخرين .

قدم العالم ابراهام ماسلو نظريته للحاجات وأطلق عليها اسم (نظرية سلم الحاجات)
في هذه النظرية قام ماسلو بتقسيم حاجات الانسان الى خمس مجموعات حيث
اعتمدت نظرية ماسلو على مبدأين هما :

(١) حاجات الانسان مرتبة ترتيبا تصاعديا حسب أهميتها وأولويتها للفرد :

١- حاجات بيولوجية

٢- حاجات الأمن والسلامة

٣- الحاجات الاجتماعية

٤- حاجات التقدير والاحترام

٥- حاجات تحقيق الذات

(٢) الحاجة الغير مشبعة هي التي تسيطر على السلوك ، فتدفع الانسان للتصرف
بطريقة معينة من اجل اشباعها ، وبمجرد ما ان يتم اشباعها ولو جزئيا لا يعود لها
أي تأثير على سلوك الانسان .

الاتصال التعليمي :

وبتطبيق مفهوم "الاتصال" في ميدان التعليم ظهر مفهوم "الاتصال التعليمي"

Instructional Communication والذي يمكننا تعريفه بأنه :

"عملية تفاعل مشتركة بالرموز اللفظية وغير اللفظية بين المعلم والمتعلم حيث يقدم
الأول خبرات تعليمية (معرفية ومهارية ووجدانية) من خلال القنوات المناسبة بغرض
تحقيق نتائج تعليمية مرضية" .

عناصر الاتصال التعليمي:

١- المرسل: وهو العنصر الأول من عناصر عملية الاتصال وهو مصدر
الرسالة التي يتوقف عليها التفاعل في موقف الاتصال ، وقد يكون شخصاً واحداً أو
أكثر ، وقد يكون ميديا كالتلفزيون أو الراديو أو الإنترنت.

٢- الرسالة: وهو المحتوى أي المعلومات والمفاهيم والأفكار والقيم التي يريد المرسل إيصالها إلى المستقبل.

٣- قناة الاتصال (الوسيلة): هي الأداة التي تحمل الرسالة من المرسل إلى المستقبل.

٤- المستقبل: وهو الشخص أو مجموعة الأشخاص الذين يتلقون الرسالة.

٥- التأثير: فالاتصال التعليمي مرهون بتحقيق أهدافه ، ويجب التأكد من ذلك عن طريق معرفة تأثير الرسالة على المتعلمين ، وردود أفعالهم تجاهها. والتأثير مسألة نسبية ومتفاوتة بين شخص وآخر وجماعة وأخرى ، وذلك بعد تلقي الرسالة الاتصالية وفهمها ، وغالباً ما يكون تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية بطيئاً وليس فورياً ، كما يعتقد البعض ، وقد يكون تأثير بعض الرسائل مؤقتاً وليس دائماً ، ومن ثم فإن التأثير هو الهدف النهائي الذي يسعى إليه المرسل وهو النتيجة التي يتوخى تحقيقها القائم بالاتصال. وتتم عملية التأثير على خطوتين ، الأولى هي تغيير التفكير ، والخطوة الثانية هي تغيير السلوك.

٦- التغذية الراجعة: هي رد فعل المستقبل على الرسالة ، وفي هذه الحالة تتبدل الأدوار فيصبح المستقبل مرسلًا والمرسل مستقبلًا ، والتغذية الراجعة قد تكون إيجابية (قبول) ، أو سلبية (رفض) لمحتوى الرسالة ، وللتغذية الراجعة أهمية كبيرة في الموقف الاتصالي التعليمي فهي تمكن المتعلم من معرفة مدى تأثير رسالته على المتعلمين.

خصائص الاتصال التعليمي:

١- الاتصال التعليمي نظام له مدخلات وعمليات ومخرجات.

٢- الاتصال التعليمي يتكون من ست مكونات متفاعلة هي : المصدر ، الرسالة ، القناة أو الوسيلة ، المستقبل ، الأثر ، الرجوع.

٣- الاتصال التعليمي عملية كاملة حيث ينظر إلى هذه المكونات ، لا :اشياء موجودة في المجال إنما إلى العملية الكاملة التي يتم عن طريقها نقل المعلومات من المصدر إلى المستقبل.

٤- تتصف هذه العملية بالتفاعل الديناميكي، بمعنى أن هناك حركة نشطة مستمرة وعلاقات متداخلة بين هذه المكونات.

٥- المصدر لا يقتصر على المعلم فقط ، وإنما يتسع ليشمل جميع مصادر التعلم الأخرى.

٦- قنوات الاتصال لا تقتصر على الأذن والعين فقط ، وإنما تمتد لتشمل جميع الحواس مجتمعة.

٧- بيئة الاتصال هي أحد المكونات الأساسية للعملية ، لأنها تؤثر في طرائق العرض ونوعه ونمط الاستجابات.

٨- الاتصال التعليمي دائماً هادف ، يستهدف تحقيق الأهداف التعليمية المحددة.

٩- يؤكد الاتصال التعليمي على أثر الرسالة واستجابة المتعلمين لها ، وتقويم هذه الاستجابة ، وتعديل عملية الاتصال في ضوءها.

١٠- الاتصال التعليمي دائري في اتجاهين متفاعلين ، وحركة ذهاب وإياب مستمرة بين المصدر والمستقبل ، لا تتوقف إلا بعد التأكد من تحقيق الهدف المطلوب.

الواقع الفعلي للاتصال التعليمي	عنوان النشاط	٢	رقم النشاط
٢٠ دقيقة			مدة النشاط
تحديد الواقع الفعلي للاتصال التعليمي			هدف النشاط

نقاش حول الواقع الفعلي للاتصال التعليمي

هل تمارس أساليب الاتصال التعليمي بصورة صحيحة؟

.....

.....

.....

ما هي أكثر وسائل الاتصال التعليمي شائعة الاستخدام؟

.....

.....

.....

ما العوامل التي تتحكم في الاستخدام الأمثل للاتصال الفاعل؟

.....

.....

.....

ما موقفك تجاه الممارسات الحالية في الاتصال التعليمي؟

.....

.....

.....

معوقات الاتصال التعليمي الفاعل	عنوان النشاط	٣	رقم النشاط
٢٥ دقيقة			مدة النشاط
تحديد أهم المعوقات في الاتصال التعليمي			هدف النشاط

الأساليب الحديثة في الاتصال التعليمي	عنوان النشاط	٤	رقم النشاط
١٥ دقيقة			مدة النشاط
معرفة الأساليب الحديثة في الاتصال التعليمي			هدف النشاط

مادة مقروءة

هناك قواعد رئيسة لا بد الإشارة إليها

القاعدة الأولى : مفاهيم خاطئة للشخصية .

يعتقد بعض المعلمين أن التعامل مع الطلاب برفقٍ وشفقةٍ ورحمةٍ وإحسانٍ ، وأن النزول إلى مستواهم ضعفٌ في الشخصية. ويرى البعض أن قوة الشخصية ترتبط بالشدّة المفرطة والعبوس والتعسف والجور وذلك بجعل الفصل ثكنة عسكرية . ويزداد الأمر سوءاً عندما يضع بعض المعلمين حواجز مصطنعة بينهم وبين الطلاب من خلال نظرتهم التشاؤمية. كما أفرط بعض المعلمين في تعاملهم مع الطلاب بترك الحبل على غاربه متنكبين وفارين من المسؤولية الملقاة على عاتقهم متحججين بذرائع هشة وأوهام خاطئة .

ولو تساءلنا لماذا يملك هذا المعلم حب الطلاب واحترامهم داخل وخارج المدرسة ؟ بينما نجد المعلم الآخر لا يملك إلا بغضهم وكراهيتهم !! إذاً لا بد من وجود خلل !! ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة فهو المعلم والمربي والقائد ، فقد كان يحسن إلى البر والفاجر والمسلم والكافر. قال تعالى مخاطباً نبيه صلى الله عليه وسلم : { فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر } آل عمران / ١٥٩ . وانظر أخي المعلم إلى رفقه عليه الصلاة والسلام بالأعرابي الذي بال في المسجد ، وحلمه على الشاب الذي استأذنه في فعل فاحشة الزنا ، فهما خير دليل على نظرتة التربوية الصائبة . ولا غرابة

في ذلك ، وهو القائل : " إن الرفق ما يكون في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه " رواه مسلم .

القاعدة الثانية : مؤهلات مطلوبة لكسب الطلاب .

لكي ينجح المعلم في كسب الطلاب لابد أن يكون مؤهلاً تأهيلاً نفسياً وعلمياً وتربوياً . وأهم هذه المؤهلات "القدوة الحسنة " فعلى المعلم أن يتحلى بالصبر والحلم والأناة والحكمة والشفقة والرحمة والتواضع ، وأن يكون على دراية بأحوال الطلاب وخصائص المرحلة التي هم فيها ومتغيرات الزمان وفلسفة التربية وأن يبتعد عن المثالية فطالب اليوم ليس كطالب أمس . كما أن حسن المظهر وقدرة المعلم العلمية وفنه في إيصال المعلومة من المؤهلات الضرورية التي تساهم بشكل كبير في جذب الطلاب واحترامهم وحبهم للمعلم وتفاعلهم معه .

القاعدة الثالثة : كيف تكسب الطلاب ؟

لكسب الطلاب عليك أخي المعلم بهذه الخطوات العشر :

١- كن سمحاً هاشماً باشاً ليناً سهلاً ، وأكثر من السلام عليهم تمتلك قلوبهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم " .

٢- ابتعد عن العبوس وتقطيب الجبين ، واترك الشدة المفرطة فإنها لا تأتي بخير، ولا تكثر من الزجر والتأنيب والتهديد والوعيد. (رفقاً من غير ضعف وحزم من غير عسف).

٣- لا تسخر منهم أو تحتقرهم ، وجرب النصيحة الفردية معهم .

٤- أكثر من الثواب والثناء عليهم ، واستمر في تشجيعهم .

٥- اعدل بين طلابك ، ولا تحابي أحدهم على الآخرين .

٦- اعف عن المسيء وأعطه الفرصة لإصلاح خطئه ، ثم عالج الخطأ باعتدال .

٧- لا تضع نفسك في مواضع التهم ، ولا تستخدم طلابك في أمورك الشخصية وقضاء حاجاتك .

٨- أدخل الدعابة والفكاهة عليهم ولا تبالغ في ذلك .

٩- تحسس ظروفهم ، وساهم في حل مشكلاتهم ، وتعاون مع المرشد الطلابي في ذلك، وأشعرهم بأنك كالأب لهم أو الأخ الأكبر تغار على مصالحهم ويهمك أمرهم .
١٠- ابذل كل جهدك في إفهامهم المادة واصبر على ضعيفهم وراع الفروق الفردية بينهم ، ونوع في طرق تدريسك ، وسهّل الأمر عليهم ، ولا ترهقهم بكثرة التكاليف المنزلية .

وأخيراً أخي المعلم: تذكر أمانة المهنة وجسامة الدور وأهمية التربية واحتساب الأجر والثواب وأخلص النية ، فأنت الأمل بعد الله في إصلاح الجيل، ولا تجعل من المعوقات والمحبطات والحالات الشاذة عذراً للتقاعس وعدم العمل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته " .

مقومات الاتصال التعليمي

المقومات التربوية للاتصال التعليمي كثيرة لكن في هذا الصدد سوف نركز على أهمها وألصقها ببيئة التعلم .

فمن المقومات التربوية:

- ١- أن يحترم المعلم شخصية الطالب: فالمعلم الحريص على بناء شخصية متكاملة متوازنة؛ لأن المحبة والاحترام شرط من شروط الإفادة من المربي، ومتى فُقد هذا الشرط فلا تربية ولا مربي
- ٢- الاتزان العاطفي: فالاعتدال والاتزان هو الذي يضي على الجهود التربوية دفعة قوية إلى التأثير، فالنفس المحبة السمحة غير الحاقدة المتشائمة، والنفس المطمئنة الراضية، والوجه المشرق والثغر الباسم له أثر في النفوس غير الوجه البائس العابس الكئيب.
- ٣- التدرج في الثواب والعقاب: فلا تفرط في العقوبة؛ لأن النفس تنفر من ذلك بل وتصر على الخطأ، وفي نفس الوقت فإن تجاهل الخطأ مخالف لأمر الله، وحين يفرط المربي في العقوبة ينقلب الأمر إلى تأثير مضاد، فيندفع المترابي شعوره بأنه المظلوم إلى الإصرار على الخطأ وتبريره وينشغل بالعقوبة التي وجهت له عن الاعتناء بإصلاح الخطأ، وكثيراً ما يصر عليه ويكره الحق وأهله

- ٤- مراعاة أحوال النفوس المختلفة: فعلى المعلم أن يعرف مفتاح شخصية تلاميذه ليقدر على التأثير الإيجابي، فالنفس البشرية لها مسالك متشعبة ودروب وعرة، تحتاج من المعلم الوعي أن يفهم طلابه حق الفهم حتى يمكن له أن يغرس التربية والإيمان وحب القرآن وحب العلم، وأن يحرص على مراعاة النفوس المختلفة، ويعرف مداخلها ومخارجها
- ٥- إيجاد الدوافع ثم استخدام وسائل الحفز والتنشيط الملازمة: فالمعلم يحتاج إلى إيجاد الإقبال من المتعلم، ثم ينشط ويزيد من الدافعية بحوافز تزيد من حماسة في دوائرها الأربع المادية والنفسية والعقلية والغيبية، فالمادي مثل الهدايا، والنفسي مثل الثناء، والعقلي مثل تحفيزه ومقارنته مع زملائه أو التحدي والمحاكاة، والغيبى بتحفيزه بالأجر الأخروي لمن يخلص النية في تلقيه العلم

عوائق في الاتصال التعليمي

(نشاط)

ما تعليقك على الظواهر التالية :

- كثرة الأسئلة الاستفزازية من بعض الطالبات
- ٢- كثرة الهمس والحديث الجانبي بين الطالبات أثناء الدرس
- ٣- الطالبة المنعزلة الخجولة ؟
- ٤ - ظاهرة النوم ودواعيه أثناء الحصة .



خطوات في فن الاتصال

أولاً : أشعري الطالبة بالود والاحترام

هل تعرف شخصاً واحد في هذا العالم يعتقد أنه غير مهم لاحظ أنني أقول يعتقد ولا أقول يتظاهر ، فهناك من يتظاهر بعدم الأهمية إما بسبب الإحباط أو العجز أو التواضع المفتعل ، ولكن حتى هؤلاء كل واحد منهم يعتقد في قرارة نفسه أنه مهم جدا ، وهو ينتظر من الآخرين أن يدركوا أهميته ، وهو مستعد بأن يرحب اشد الترحيب بل يدفع الثمن لكل من يشعره بأهميته . (موقف د . محمد الرشيد رحمه الله مع أحد طلابه)

ثانيا : احتواء الطالبة داخل الدرس

وإشعارها بأهميتها وقيمتها داخل القاعة يساعد على تغليب الجانب الإيجابي لديه مما يجعله تقدم مهام معلمتها على كثير من مشاغلها والصوارف التي تصرفها .
المكافأة لمن أخطأ : فلماذا فقط المكافأة للطالبة المثالية ؟ وليس الهدي النبوي أحيانا
مكافأة المخطئ إغراء وإكراماً وتألفاً لقلبه ؟ لماذا لا نسلكه ؟ فلنجرب وسنرى عجبا .

■ الدعاء المبارك : لدعوة مباركة صادقة من معلم قد تكفيك كثيرا مما تعاني وتجلب لك أكثر مما ترجو .

■ النصح والتوجيه غير المباشر : وهذا له فوائد عديدة تؤثر في نفس الطالب من أنه سوف يزداد حبه للمعلم ، حيث يشعر أنه يعلم أخطاءه ، وأيضا شعور الطالب بحفظ كرامته وشخصيته عند مدرسه وزملائه ، كما يساعد ذلك إلى تصحيح أخطاء مشابهة للخطأ الذي وقع فيه الطالب لدى طلبة آخرين دون علم المدرس ، ومن صور النصح والتوجيه غير المباشر : القصة ، التعريض ، تكليف من وقع منه الخطأ بكتابة موضوع مختصر عن حكم ذلك ... وغيرها من الصور .

■ مبدأ إحسان الظن مبدأ تربوي يعين المعلم على غرس القيم

(موقف الصحابي الذي فقد نقوده)

■ مبدأ التغافل . النظر بالعين العمياء

■ سامح وابحث عن الأعذار (قصة الرجل الذي أخطأ في الوضوء أمام الحسن والحسين)

■ افهم وجهة نظر الطالب

- الإعجاب والثناء الصادق
- خاطب الدوافع النبيلة
- حاول حفظ أسماء من تقابلهم (قصة أبي بن كعب)
- حافظ على الابتسامة
- لفواصل التنشيطية ودورها في إثارة انتباه الطالب

مشكلات تحول دون الاتصال التعليمي

١. مشكلات خاصة بالمعلمة :

- عدم التكامل التوجيهي بين المعلمات .
- الضعف (الأصلي) بشخصية المعلمة.
- عدم تحديد الأهداف ووضوحها في فكر المعلمة.
- عدم قيام بعض المعلمات بتثقيف أنفسهن وتطويرها

٢. مشكلات خاصة بالطالبات :

- عدم استشعار الطالبة للمسؤولية.
- عدم وضوح الهدف لدى الطالبة
- الفوارق العمرية بين الطالبات في الصف

٣. مشكلات متعلقة بالبيئة المدرسية

- كثرة الطالبات.
- عدم مناسبة زمان ومكان الدرس.
- عدم توفر موارد مالية محفزة
- المباني المستأجرة
- ثالثاً : جوانب هامة في الاتصال التعليمي
- أولاً: المعلمات :

١- ربط المعلمة دائماً بأمر مهم ألا وهو الإخلاص لله وانتظار الأجر منه

سبحانه وتعالى

- ٢- ينبغي تشجيع المعلمات وشكرهن والدعاء لهن .
- ٤- يجب على الجهات المشرفة مساندة العاملين في الميدان من الواقع الذي يعيشون فيه ومحاولة توجيههم التوجيه المناسب .

- ٥- ربط المعلمة بمعلمات أكفاء سبق لهم المشاركة في الحلقات وذلك لتبادل الخبرات فيما بينهم .
- ٦- يجب أن يقتنع المعلم أن الوقوع في الخطأ ليس عيباً ولكن العيب الاستمرار فيه .
- ٧- عمل الدورات التثقيفية للمعلمات سواءً من الناحية الإدارية أو التربوية وتقوم بهذه المهمة الجهات المشرفة.
- ٨- التحفيز المادي للعاملين في الميدان
- ثالثاً : جوانب هامة في الاتصال التعليمي
- ثانياً: الطالبات:
- ١- التعرف على نفسية الطالبة وبيئتها ، كفيلة بإذن الله في معرفة ما ينفعه وتوجيهه الوجهة الصحيحة .
- ٢- تواصل المعلمة مع المرشدة الطلابية في المدرسة ليتعاونوا في توجيه الطالبة لما يعود عليها بالخير.
- ٣- أن تعود الطالبة على الجدية في الدرس
- ٤- فتح المجال للطالبة لكي تتحدث مع معلمتها فيما يجول في خاطرها .
- ٥- تشجيع الطالبة فيما تقوم من أعمال ولو كانت يسيرة ولكن بحدود.
- ٦- البعد بقدر المستطاع عن طرد الطالبة خارج الصف
- ثالثاً: ولي الأمر:
- ١- متابعة الطالبة والرفع لولي الأمر بكل ما يحدث لابنه ((إذا كان في ذلك مصلحة))
- ٢- الاستماع للملاحظات ولي الأمر بصدر رحب.
- ٣- إشعار ولي الأمر بان ما تقوم به المدرسة هو بعد الله نتيجة لدعمهم المادي والمعنوي .
- ٤- دعوة ولي الأمر لزيارة المدرسة
- ٥- البحث مع ولي الأمر في وضع الطالبة ومحاولة حل مشكلاته.
- ٦- تثقيف ولي الأمر ببعض الجوانب التربوية وذلك بإيصال بعض الكتب و الأشرطة إليه لتعينه على تفهم بعض القضايا التربوية في جانب تربية الأولاد ، والاستفادة من مجالس الامهات وتوظيفها التوظيف الأمثل

